الرحب لاقلام المثقفين الثوريين الفلسطينيين على اختلاف مذاهبهم ومدارسهم ومنطلقاتهم.

لقد اعلن ملك الاردن ، أواسط آذار (مارس) ، مشروعه الخطر بانشاء دولة فلسطينية مشبوهة ضمن ما اسماه بالمملكة العربية المتحدة . وطبيعي جدا ان تعنى « شؤون فلسطينية » ، في اعدادها القادمة ، بدراسة هذا المشروع والرد عليه وتبيان مساوئه . ولكنها ، في الوقت نفسه ، رأت ضرورة اعلان رأيها به ، ولو بشكل سريع ، في هذا العدد الذي كانت طباعته قد قاربت الانتهاء عند اعلان المشروع . وشعورا بخطورة المشروع الملكي ، من جهة ، وبكون المجلة تعبيرا عن رأي فكر الثورة الفلسطينية والمثقف الثوري الفلسطيني ، ارتأينا الا يتولى رئيس التحرير ، ولا هيئة التحرير ، كتابة افتتاحية العدد برفض المشروع ، بل ان نوكل ذلك ، عمليا ، الى اكبر عدد من المثقفين الفلسطينيين الثوريين المتواجدين في بيروت . ولهذا الغرض دعت شؤون فلسطينية ومركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية عددا كبيرا من هؤلاء المثقفين ومن مسؤولي الثورة الفلسطينية لبحث الموضوع واصدار بيان سياسي يمثل الفكر الفلسطيني . وقد حضر الاجتماع الذي عقد مساء السابع عشر من مارس ما يزيد على الخمسين مثقفا ومسؤولا يمثلون ما يزيد على عشرين هيئة فلسطينية ، من اتحادات نقابية ، ومراكز بحوث وتخطيط ، وفصائل الثورة الفلسطينية ومؤسساتها ، ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية وادارتها .

وقد صدر عن المجتمعين ، بعد دراسة جماعية للمشروع دامت عدة ساعات ، البيان التالي الذي يشرفنا ان نعتبره افتتاحية شؤون فلسطينية في عددها الثامن :

واجهت القضية الفلسطينية في اكثر من مرة وفي اكثر من مرحلة مشاريع ومؤامرات عديدة للتصفية . ومنذ حرب حزيران بالذات تكاثرت هذه المشاريع بصورة ملفتة للنظر. وازاء كل مشروع منها كان شعبنا يقف بصمود معلنا رفضه ، ومتمسكا بكامل حقوقه ، ومناضلا لفرض واقع وطني يحفظ القضية من الضياع . وفي ظل حركة المقاومة الفلسطينية بالذات استطاع نضال شعبنا ونضال فصائله المسلحة ان يقضي على العديد من هذه المشاريع المشبوهة ، مؤكدا الرأي الفلسطيني الذي لا يقبل المساومة ، في كافة الاوساط العربية والدولية .

وحاليا ، وبعد مشروع الملك حسين ، تواجه قضيتنا ، ويواجه شعبنا مشروعا جديدا من سلسلة المشاريع الكثيرة المشبوهة . ولكنه بالاضافة الى ذلك أخطر هذه المشاريع .

فمشروع الملك حسين يمثل اولا رضوخا كاملا لشروط الاستسلام الاسرائيلية . يعترف نهائيا وبالكامل بالكيان الاسرائيلي ، ويؤدي عمليا الى الغاء حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ، وفوق كامل ترابه الوطني .

ويستهدف المشروع ثانيا دفع طغمة من العملاء ، المتعاونين مع الاحتلال الاسرائيلي ، والمتواطئين مع نظام الحكم العميل في عمان ، الى الدخول باسم الشعب الفلسطيني كطرف في عملية التسوية السياسية ، ليقوموا بالتوقيع على كافة شروط الاستسلام التي قبلها النظام الاردني في مفاوضاته السرية مع سلطة الاحتلال . فالنظام الاردني يبيع القدس ، ويريد من الشعب الفلسطيني ان يوقع على عملية البيع . والنظام الاردني يتنازل عن منطقة المثلث ، ويريد من الشعب الفلسطيني ان يعلن موافقته على هذا التنازل . وهو ايضا يوافق على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، ويسعى الى دفع واشراك ممثلين « فلسطينيين » في هذه المفاوضات ليتنصل في النهاية من كل تبعات الاستسلام والتفريط بحقوق شعب فلسطين ، ضامنا في نفس الوقت ان يبقى نفوذه واستغلاله وارهابه لشعبنا في الضفتين قائما ومتصلا .